

## تاج العروس من جواهر القاموس

" عَضَضْتُهُ " مُتَعَدِّياً بِذَفْسِهِ عَضَضْتُ " عَلَايَهُ " مُتَعَدِّياً بِإِيَّاهُ بِعَلَايَ  
وكَذَا عَضَضْتُ بِهِ مُتَعَدِّياً بِالْبَاءِ صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاهِبَانِي "   
كسَمِعَ " وَمَنْعَ " . قَالَ شَيْخُنَا : وَزَنُّهُ بِمَنْعٍ وَهَمْ إِذْ الشَّرْطُ غَيْرُ  
مَوْجُودٍ كَمَا فِي الذَّامُوسِ إِلَّا أَنَّ يَحْمَلُ عَلَى تَدَاخُلِ اللَّغَاتِ انْتَهَى .  
قُلْتُ : الْفَتْحُ نَقْلًا الْجَوْهَرِيُّ وَنَصُّهُ : ابْنُ السِّكِّيتِ : عَضَضْتُ  
بِاللُّقْمَةِ فَأَنَا أَعْصُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عَضَضْتُ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِي  
الرِّبَابِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : هَذَا تَمْحِيفٌ عَلَى ابْنِ السِّكِّيتِ وَالَّذِي ذَكَرَهُ  
ابْنُ السِّكِّيتِ فِي كِتَابِ الْإِصْلَاحِ : غَضِضْتُ بِاللُّقْمَةِ فَأَنَا أَغْصُ بِهَا غَضِصًا  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَغَضِضْتُ لُغَةٌ فِي الرِّبَابِ بِالصَّادِ الْمُهِمْلَةِ لَا بِالضَّادِ  
الْمُعْجَمَةِ . قُلْتُ : وَهَكَذَا وَجَدَ بَخْطًا أَبِي زَكَرِيَّا وَابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي  
الْإِصْلَاحِ لِابْنِ السِّكِّيتِ فِي بَابِ مَا نُطْقَ بِهِ بِفَعْلَاتٍ وَفَعْلَاتٍ بِالغَيْنِ وَالضَّادِ  
الْمُهِمْلَةِ عَلَى الصَّوَابِ وَصَرَّحُوا بِأَنَّ مَا فِي الصَّحَاحِ تَمْحِيفٌ وَقَدْ تَبَيَّنَ  
الْمُضَنَّفُ هُنَا حَيْثُ وَزَنَّهُ بِمَنْعٍ إِشَارَةً إِلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ  
الْمَذْكُورِ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ . وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي الصَّادِ عَلَى الصَّوَابِ وَقَدْ  
وَقَعَ فِي هَذَا الْوَهْمِ أَيْضًا الصَّاهِبَانِي فِي الْعُجَابِ حَيْثُ نَقَلَ قَوْلَ أَبِي  
عُبَيْدٍ السَّابِقَ وَكَأَنَّ الْمُضَنَّفَ حَذَا حَذْوَهُ عَلَى عَادَتِهِ مَعَ أَنَّ  
نَبِيَّهُ عَلَى تَوْهِيمِ الْجَوْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ التَّكْمِلَةِ . فَقَالَ مَا نَصُّهُ : وَقَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : عَضَضْتُ بِاللُّقْمَةِ وَالصَّوَابُ غَضِضْتُ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ  
وَبِمَصَادِيرِ الْمُهِمْلَتَيْنِ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ وَكَأَنَّ عِنْدَهُ الْوَعْمَ  
فِي غَضِضْتُ بِاللُّقْمَةِ فَقَطَّ وَالصَّوَابُ مَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيّ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ  
الْقَوْلِ فَتَأَمَّلْ نَرْشُدْ فَالْصَّوَابُ الَّذِي لَا مَحِيدَ عَنْهُ أَنَّ مِنْ بَابِ سَمِعَ  
فَقَطَّ . يُقَالُ : عَضَضْتُهُ أَعْصُ وَعَضَضْتُ عَلَيْهِ " عَضَّالًا " وَعَضَّاضًا "   
وعَضَّيضًا : مَسَّكَتُهُ " وَفِي بَعْضِ الذُّسُخِ . أَمَّا سَكَتُهُ " بِأَسْنَانِي "   
وَشَدَّدَتْهُ بِهَا " أَوْ بِلِسَانِي " وَكَذَلِكَ عَضَّتْ الْحَيَّةُ وَلَا يُقَالُ لِلْعَقْرَبِ لِأَنَّ  
لَدَوَّهَا إِنَّْمَا هُوَ بِزُبَانِهَا وَشَوَّلَتْهَا وَالْأَمْرُ مِنْهُ عَصَّ وَعَضَّضَ . قَالَ  
[ تَعَالَى : ( عَصُّوا عَلَيَّكُمْ الْأَزْمَلِ مِنَ الْغَيْطِ ) أَخْبَرَ أَنَّ زَنَّهُ لَشِدَّةِ  
إِرْبَغَاضِهِمْ الْمُؤْمِنِينَ يَأْكُلُونَ أَيْدِيَهُمْ غَيْطًا . وَفِي حَدِيثِ الْعِرِّ بِأَص : " ]

وَعَصَّوْا عَلَيْهَا بِالذَّوْاجِذِ " هَذَا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الإِمْسَاكِ بِأَمْرِ الدِّينِ لِأَنَّ  
 الْعَصَّ بِالذَّوْاجِذِ عَصٌّ بِجَمِيعِ الْفَمِّ وَالْأَسْنَانِ وَهِيَ آخِرُ الْأَسْنَانِ .  
 عَضَضْتُ " بِصَاحِبِي عَضِيضًا " وَعَضَّالًا : " لَزِمْتُهُ " وَلَزِقْتُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
 يَعْزِلَى : " يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِيضِ الْفَحْلِ " أَصْلُ  
 الْعَضِيضِ اللَّزُومُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْعَصُّ نَفْسُهُ لِأَنَّ  
 بَعْضَهُ لَهُ يَلْزِمُهُ . " وَالْعَضِيضُ " كَأَمِيرٍ : " الْعَصُّ الشَّدِيدُ " هَكَذَا فِي  
 سَائِرِ الْأُصُولِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالَّذِي نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ عَنْ ابْنِ  
 الْأَعْرَابِيِّ : الْعَضُّ عَصٌ مَثَلُ سَيْسَبٍ : الْعَصُّ الشَّدِيدُ هَكَذَا بِفَتْحِ الْعَيْنِ  
 فِي الْعَصِّ وَهُوَ غَلَطٌ أَيْضًا وَالصَّوَابُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
 الْعَضُّ عَصٌ هُوَ الْعَصُّ الشَّدِيدُ هَكَذَا بِكَسْرِ الْعَيْنِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ  
 بِالرَّجَالِ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَرَّهَ قَالَ بَعْدُ : وَالضَّعْضَعُ : الضَّعِيفُ  
 وَسَيَأْتِي الْعَصُّ بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الدَّاهِيَةِ فَتَأْمَلْ فِيمَا وَهَمَ فِيهِ  
 الْمُصَنِّفُ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَقَدْ قَيَّدَهُ عَلَى الصَّوَابِ صَاحِبُ اللَّسَانِ وَابْنُ حَامِدٍ  
 الْأُرْمَوِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَعْلَمَةِ اللُّغَةِ وَيَدُلُّ لَهُ أَيْضًا قَوْلُ ابْنِ الْقَطَّاعِ :  
 عَصَّ يَعْصُ عَضِيضًا : اشْتَدَّ وَصَلَبَ . وَقَوْلُ صَاحِبِ الْأَسَاسِ : وَالْعَضِيضُ  
 وَالْعَصُّ : الشَّدِيدُ غَيْرَ أَنْ قَوْلَهُ : وَالْعَضِيضُ تَحْرِيفٌ مِنَ الذُّسَّاحِ  
 وَالصَّوَابُ الْعَضُّ عَصٌ كَمَا ذَكَرْنَا . الْعَضِيضُ : " الْقَرِينُ "